



EXAMINING WAHHABI THOUGHT IN ISLAMIC RELIGIOUS EDUCATION TEXTBOOKS

دراسة نقدية للفكر الوهابي في كتب التربية الإسلامية المدرسية

Muqoffi¹, Ach. Hizbul Kamil MZ²

¹Nazhatut Thullab Institute of Islamic Studies, Sampang, Indonesia

²Al-Azhar University, Cairo, Egypt

¹muqoffimpd@gmail.com, 2achhkmz@gmail.com

Abstract

Wahhabism is a religious movement whose verbal propaganda has been perceived as contributing to social disintegration. Puritanism, exclusivism, fundamentalism, and traditionalism constitute some of its doctrinal characteristics that continue to persist today. More significantly, patterns of Wahhabi thought have begun to be identified in Islamic Religious Education textbooks based on the national curriculum. This study, therefore, aims to examine patterns of Wahhabi thought embedded in these textbooks and to propose preventive and protective measures in response to their dissemination. This study employs a qualitative approach using library research. The primary data sources consist of: (1) Islamic Religious Education and Character Education for Grade XI of Senior High School/Islamic Senior High School/Vocational High School; (2) the corresponding textbook for Grade XII; (3) Islamic Creed and Morals (Akidah Akhlak) for Grade XII of Islamic Senior High School; (4) Let Us Understand Fiqh for Grade VIII; and (5) Fiqh for Grade VII of Islamic Junior High School. The findings reveal two patterns of Wahhabi thought in these textbooks. First, a textualist approach to Islamic legal deduction (istinbāt al-ḥukm), characterized by interpreting the Qur'an and Hadith according to their literal rather than exegetical meanings. This tendency appears in discussions concerning the Friday sermon, muḥallil marriage, God's forgiveness of human beings, and the obligation to seek God's permission in managing the earth. Second, the textbooks display a rejection of taqlid to the four Sunni schools of Islamic jurisprudence, particularly in discussions concerning the prohibition of paying zakāt after the Eid al-Fitr prayer, burial practices, and categories of zakāt recipients (mustaḥiq al-zakāt). In addition to being identified through their underlying patterns of thought, these materials were also found to correspond with discussions contained in works authored by prominent Wahhabi figures.

Keywords: *Wahhabi Thought, Textbooks, Islamic Religious Education*

الملخص

تعد الوهابية تيارا دينيا يحمل خطابا دعويا لفظيا يسهم في إثارة التفكك والانقسام. وقد ظلت النزعة التطهيرية والانغلاق والأصولية والتقليدية من السمات الفكرية الراسخة في هذا التيار إلى يومنا هذا. والأخطر من ذلك أن بعض أنماط الفكر الوهابي بدأت تظهر في الكتب المدرسية للتربية الإسلامية المعتمدة في المنهج الوطني. ومن ثم، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أنماط الفكر الوهابي في تلك الكتب، واقتراح إجراءات وقائية وحمائية للحد من انتشارها. اعتمدت الدراسة المنهج النوعي، واتخذت البحث المكتبي أسلوبا لجمع البيانات وتحليلها. وتتمثل مصادر البيانات الأساسية في: (١) كتاب التربية الدينية الإسلامية والتربية الأخلاقية للصف الحادي عشر في المدارس الثانوية والمدارس الثانوية الإسلامية والمدارس المهنية؛ (٢) الكتاب نفسه للصف الثاني عشر؛ (٣) كتاب العقيدة والأخلاق للصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية؛ (٤) كتاب «هيا نفهم الفقه» للصف الثامن؛ و(٥) كتاب الفقه للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود نمطين من أنماط الفكر الوهابي في هذه الكتب. أولهما: النزعة النصية في استنباط الأحكام، وذلك من خلال فهم القرآن الكريم والحديث النبوي وفق دلالاتهما الحرفية دون التعمق في دلالاتهما التفسيرية. ويظهر هذا النمط في المواد المتعلقة بخطبة الجمعة، ونكاح المحلل، ومغفرة الله للإنسان، ووجوب الاستئذان من الله في إدارة الأرض. وثانيهما: رفض التقليد للأئمة الأربعة، ويتجلى ذلك في المواد المتعلقة بحكم إخراج الزكاة بعد صلاة عيد الفطر، ودفن الميت، ومستحقي الزكاة. وإلى جانب الكشف عن هذه المواد من خلال تحليل أنماط التفكير التي تقوم عليها، تبين أيضا وجود مضامين مماثلة لها في بعض المؤلفات التي وضعها أعلام التيار الوهابي.

الكلمات المفتاحية: الفكر الوهابي، الكتب المدرسية، التربية الدينية الإسلامية.

مقدمة

لا تزال الوهابية موضع نقاش واسع في وسائل التواصل الاجتماعي وفي الواقع الاجتماعي. وليس ذلك بمستغرب، فإندونيسيا التي يشكل المسلمون غالبية سكانها تولي اهتماما كبيرا بقيم التسامح والاعتدال في مختلف المجالات، بما في ذلك الاعتدال السياسي والديني والتربوي والاقتصادي (Halim et al. 2022). ومع ذلك، كثيرا ما تقدم الفرقة الدينية الوهابية خطابا دعائيا لفظيا من شأنه أن يوجج نيران التفكك والنزاعات الاجتماعية. ومن الناحية التاريخية، تعرضت جميع الجوانب الدينية تقريبا لدى نهضة العلماء (NU) لهجمات ذات نزعة تكفيرية. فقد اعتبر مفهوم الألوهية لدى نهضة العلماء، القائم على الاعتقاد بالصفات العشرين لله تعالى، مجرد نتاج عقلي لا يستند إلى ما ورد عن النبي (Agama 2022)،

كما رفضت الوهابية تقليد التهليل الجماعي، وأنكرت وصول الدعاء ونفعه للميت (Azisi, Setiyani, and Novitasari 2022). ومن ثم، فليس من قبيل الشذوذ أن تعتبر بعض المنظمات والشخصيات الإسلامية في إندونيسيا الوهابية تهديدا للانسجام بين المسلمين في إندونيسيا (Aswar 2016).

بدأ الصراع الفكري الذي يخوضه التيار الوهابي في الوقت الراهن يستهدف الكتب المدرسية للتربية الدينية الإسلامية. وعلى الرغم من أن هذه الكتب لا تصرح بأرائهم صراحة، فإن آثارها يمكن استكشافها من خلال مؤلفاتهم، كما يمكن التعرف عليها من خلال الأنماط والمناهج المطبقة في صياغة محتويات المواد التعليمية. فالقرآن الكريم والحديث النبوي، بوصفهما مصدرين لاستنباط الأحكام، يفهمان فهما جزئيا، والاستشهاد بهما لا يعزز بتفسيرات وشروح شاملة من العلماء المعترين، ولا سيما المفسرين. كما أن فهم النصوص المطروح يتسم بالأحادية، ولا يحاور التفاسير القرآنية وعلوم القرآن وشروح الحديث وغيرها من التخصصات العلمية التي تعد ضرورية للوصول إلى المعنى الدقيق والصحيح. كذلك لا تدرس النصوص من منظور أسباب ورود الحديث، مع أن هذه المسألة قد نوقشت بالتفصيل في الدراسات ذات الصلة (Ilmu and Hadis, n.d.) ونتيجة لذلك، فإن بعض الأحكام المستنبطة لا تنسجم مع الضوابط التي قررتها الشريعة. ومن أمثلة ذلك اشتراط أن يكون إمام الصلاة حسن القراءة وعالما بأركان الصلاة. فهذه المسألة من مباحث الفقه، إلا أن صياغتها في بعض الكتب، من منظور الفقه المعاصر، لا تتفق مع ما تقرره المذاهب الفقهية المعتمدة لدى أهل السنة والجماعة، ومع ذلك لا تزال مدونة في عدد من الطبقات والإصدارات، منها: (١) كتاب الفقه للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية، من تأليف هارون سويانتو وأمرح لطيف (Latif 2019). و(٢) كتاب الفقه للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية، الصادر عن مديرية المناهج والمرافق والمؤسسات وشؤون الطلبة للمدارس الإسلامية التابعة للمديرية العامة للتعليم الإسلامي بوزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا (Muqoffi 2024).

وفي ظل النشاط المكثف للتيار الوهابي في ممارسة الغزو الفكري، يبدو أن الممارسين التربويين في إندونيسيا لم يتخذوا إجراءات عملية كافية بوصفها خطوات وقائية وحمائية. فقد تركزت برامج عمل المعلمين والعاملين في المجال التربوي إلى حد كبير على تطوير نماذج التعليم واستراتيجياته ومقارباته، في حين لم يحظ محتوى المواد التعليمية بمكانة متقدمة ضمن سلم الأولويات. كما تركز الدورات التدريبية وورش العمل التربوية على تعزيز الكفاءة المهنية والبيداغوجية أكثر من تركيزها على تعميق الكفاءة العلمية والمعرفية.

وانطلاقا من ذلك، رأى الباحث ضرورة دراسة الفكر الوهابي في الكتب المدرسية للتربية الدينية الإسلامية. وقد سبقت هذه الدراسة دراسات عديدة ذات صلة، من أبرزها: (١) دراسة محمد يوسف بعنوان «القيم الأيديولوجية السلفية في العربية بين يديك: تحليل سيميائي في ضوء نظرية رولان بارت»، وقد توصلت إلى أن الفكر الوهابي ينشر من خلال كتاب تعليم اللغة العربية «العربية بين يديك» (Al-adab,

(Semiotika, and Barthes 2022). وتختلف هذه الدراسة عنها في أن مصادر بياناتها تتمثل في كتب التربية الدينية الإسلامية المعتمدة ضمن المنهج الوطني. (٢) دراسة جوت لوسي خير النساء بعنوان «ديناميات الصراع بين الوهابية وأهل السنة والجماعة في آتشي». وقد توصلت إلى وجود اختلاف في تفسير الدين بين الفكر الوهابي الذي يميل إلى مزيد من الانغلاق والفكر السني الذي يتسم بمزيد من الانفتاح. وتختلف عنها الدراسة الحالية في أن موضوعها يركز على محتويات المواد الواردة في الكتب المدرسية للتربية الدينية الإسلامية (Situbondo 2023). (٣) دراسة أحمد إمام جزولي بعنوان «معنى في سبيل الله بوصفه من مستحقي الزكاة: دراسة مقارنة بين أهل السنة والجماعة والوهابية». وقد عرضت هذه الدراسة أوجه الاختلاف في تفسير معنى «في سبيل الله»، وهو موضوع يمثل جزءا محدودا من مباحث الفقه. أما الدراسة الحالية فتختلف عنها من حيث اتساع المواد المدروسة في التربية الدينية الإسلامية، إذ تشمل موضوعات العبادات والمناكحات والمعاملات (Jazuli 2021). (٤) دراسة رزقي فرادانا هداية الله بعنوان «تطور حركة الدعوة السلفية في سياق الديمقراطية: دراسة حالة في مدينة تانجونغ بينانغ». وقد تناولت هذه الدراسة تطور حركة الدعوة السلفية في تانجونغ بينانغ، التي اعتبرت ناجحة في تطورها (Hidayatullah, 2022). وتختلف الدراسة الحالية عنها في تركيزها التحليلي على محتويات الكتب المدرسية. (٥) دراسة سروان ومحمد سبري بعنوان «التمييز في فهم أحاديث البدعة من منظور المحمدية والوهابية». وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود اختلافات جوهرية بين المحمدية والوهابية، كما أشارت إلى أن الخطاب الوهابي في المجال الاجتماعي يتسم بالتشدد والمبالغة في ادعاء صواب جماعته (Sarwan et al., n.d.). وتختلف الدراسة الحالية عنها في أنها تركز على أنماط الفكر الوهابي واستجابة أهل السنة والجماعة لها.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة المنهج النوعي، وتنتمي إلى البحوث المكتبية. وبناء على ذلك، قام الباحث بجمع البيانات المكتبية وقراءتها وتدوينها ومعالجة المواد البحثية ذات الصلة. أما تحليل البيانات فتم باستخدام تحليل المحتوى وتتمثل مصادر البيانات الأولية في هذه الدراسة فيما يأتي: (١) كتاب التربية الدينية الإسلامية والتربية الأخلاقية للصف الحادي عشر في المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية الإسلامية والمدارس الثانوية المهنية، الصادر بالتعاون بين مركز المناهج والكتب، ووكالة البحث والتطوير، ووزارة التربية والثقافة في جمهورية إندونيسيا؛ (٢) كتاب التربية الدينية الإسلامية والتربية الأخلاقية للصف الثاني عشر في المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية الإسلامية والمدارس الثانوية المهنية، الصادر بالتعاون بين مركز المناهج والكتب، ووكالة البحث والتطوير، ووزارة التربية والثقافة في جمهورية إندونيسيا؛ (٣) كتاب العقيدة والأخلاق للصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية، الصادر عن مديرية التابعة للمديرية العامة للتعليم الإسلامي بوزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا سنة ٢٠٢٠؛ (٤) كتاب «هيا نفهم الفقه» للصف الثامن؛ و(٥) كتاب الفقه للصف السابع بالمدرسة المتوسطة

الإسلامية، الصادر عن مديرية التابعة للمديرية العامة للتعليم الإسلامي بوزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا سنة ٢٠٢٠.

دراسة الفكر الوهابي في الكتب المدرسية للتربية الدينية الإسلامية

١. النزعة النصية في استنباط الأحكام

تعد الوهابية تيارا إسلاميا عرف بمنهج متميز في استنباط الأحكام الشرعية، إذ تعتمد النزعة النصية من خلال الرجوع المباشر إلى القرآن الكريم والحديث النبوي. وقد أكدت نور فضيلة في دراستها أن الوهابية أو السلفية تعرف بأنها تيار إسلامي يتسم بالنزعة التطهيرية والانغلاق والأصولية والنصية والتقليدية. وقد أسسها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن راشد التميمي، المعروف أيضا بمحمد بن عبد الوهاب (Fadila 2023). ويمكن ملاحظة هذا الفكر الديني الذي يميل إلى تفسير النصوص الدينية تفسيراً جامداً وحرفياً بوضوح في الكتب المدرسية للتربية الدينية الإسلامية المتداولة على المستوى الوطني، سواء تلك التي تصدر تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا أم التي أعدها وزارة التربية والثقافة في جمهورية إندونيسيا، وذلك في المواد الآتية:

أ. اشتراط النطق بالشهادتين في خطبة الجمعة

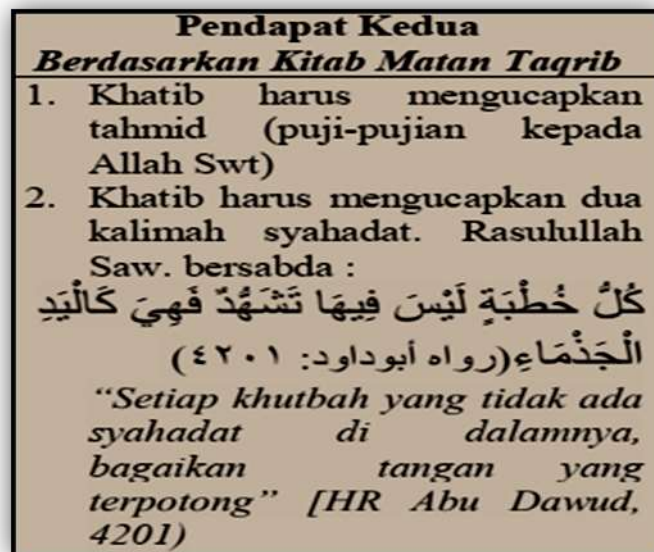
ورد في كتاب الفقه للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية أن الخطيب يجب عليه أن ينطق بالشهادتين استناداً إلى قول النبي محمد ﷺ: كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء. ومعناه: كل خطبة لا يذكر فيها التشهد فهي كاليد المقطوعة (Mashuri 2020).

وقد بني هذا الاستنتاج الفقهي على فهم الحديث فهما نصياً. فلفظ «تشهد» فسر بالشهادتين انطلاقاً من أصله اللغوي «شهد»، من غير مراعاة تفسير علماء الحديث لمعناه، ومن غير ربطه بالأدلة الأخرى الواردة في القرآن الكريم والحديث النبوي، حتى أصبح هذا الحديث دليلاً منفرداً في استنباط الحكم الشرعي. في حين أن لفظ «تشهد» في هذا الحديث، وفقاً لما نقله عبد الرؤوف المناوي، يعني الثناء أو المدح، وليس النطق بالشهادتين. والمقصود بالحديث عنده أن كل خطبة تخلو من الثناء والمدح تكون كاليد المقطوعة التي لا ينتفع بها صاحبها (Al-Jaziri 2019a).

ويتفق نقد هذا الرأي مع ما قرره المذاهب الأربعة التي لم تجعل الشهادتين من أركان خطبة الجمعة (Al-Jaziri 2019a). ففي المذهب الحنفي، للخطبة ركن واحد، وهو الذكر المطلق الذي لا يتقيد بلفظ أو مقدار معين، سواء كان قليلاً أم كثيراً. ولذلك يتحقق القدر الواجب من الخطبة بالحمد أو التسبيح أو التهليل. وهذا الركن يتعلق بالخطبة الأولى، أما الخطبة الثانية فسنة. وفي المذهب المالكي، للخطبة ركن واحد، وهو اشتغالها على الإنذار أو التبشير. أما في المذهب الشافعي، فلخطبة الجمعة خمسة أركان، وهي: (١) حمد الله في الخطبتين الأولى والثانية؛ (٢) الصلاة على النبي في الخطبتين؛ (٣) الوصية بتقوى الله في الخطبتين؛ (٤) قراءة آية من القرآن الكريم في إحدى الخطبتين؛ و(٥) الدعاء

للمؤمنين والمؤمنات بخير أخروي في الخطبة الثانية. (Al-Jaziri 2019a) وفي المذهب الحنبلي، للخطبة أربعة أركان، وهي: (١) حمد الله في أول الخطبتين؛ (٢) الصلاة على النبي ﷺ؛ (٣) قراءة آية من القرآن الكريم؛ و(٤) الوصية بتقوى الله سبحانه وتعالى (Al-Jaziri 2019a)، كما أشارت إلى ذلك دراسة مفتاح الرحمن (Rohman et al. 2024).

وبناء على ذلك، فإن الفكر الوهابي في مسألة خطبة الجمعة هذه يعطي مؤشرا واضحا على تجاوز آراء المذاهب الأربعة وتفضيل الرأي المبني على المنهج النصي. ومن خلال هذا المنهج، يميل أصحاب الاتجاه النصي إلى المبالغة في دور النصوص الدينية في تنظيم حياة الإنسان، مع التقليل من دور الإنسان بوصفه فاعلا مسؤولا عن تفسير تلك النصوص. بل وجدت في بعض الحالات فتاوى دينية تتسم بالتعسف وعدم الأمانة في التعامل مع النصوص الدينية (Rofiq 2013).



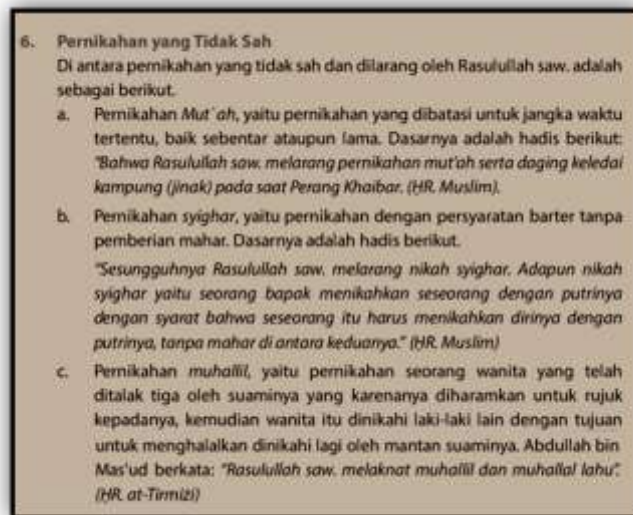
الشكل ١. نمط الفكر الوهابي في كتاب الفقه للصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية بشأن اشتراط النطق بالشهادتين في خطبة الجمعة.

ب. بطلان نكاح المحلل

ورد في كتاب التربية الدينية الإسلامية والتربية الأخلاقية للصف الثاني عشر في المدارس الثانوية العامة والإسلامية والمهنية أن نكاح المحلل غير صحيح، وهو زواج المرأة التي طلقها زوجها ثلاثا، فأصبحت محرمة عليه، ثم تتزوج رجلا آخر بقصد أن تحل لزوجها الأول بعد ذلك (Dimyathi and Ghozali 2018). وبناء على ذلك، فإن الحكم ببطلان نكاح المحلل إذا كان القصد منه تحليل المرأة لزوجها السابق يتفق مع الحكم الفقهي الذي قرره ابن تيمية في مؤلفاته. فقد ذهب إلى أن نكاح المحلل إذا اشترط في العقد بقصد تحليل المرأة لزوجها الأول فهو باطل (Taimiyah 1971).

ويستند هذا الحكم إلى الحديث: لَعَنَ اللَّهُ الْمُحْلِلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ. ومعناه: لعن الله المحلل والمحلل له.

وقد استخدم في استنباط هذا الحكم منهج نصي يعد من أنماط التفكير الديني الوهابي (Printed, 2021). فلفظ اللعن الوارد في الحديث في حق من يمارس نكاح المحلل فهم بمعناه العام لتبرير الحكم ببطالان هذا النكاح وعدم صحته إذا كان الغرض منه التحليل. غير أن هذا الحديث يحمل دلالات واسعة وتفصيلية، ولا يكفي الفهم المختصر القائم على القراءة الحرفية لتمثيل معانيه العميقة وما يتصل به من صور الزواج ووقائعه المختلفة. وقد أوضح ابن حبيب الماوردي البصري أن نكاح المحلل الذي يحكم بعدم صحته هو ما اشترط فيه أن يطلق الزوج الثاني المرأة بعد وطئها، وأن يكون هذا الشرط المذكوراً في عقد النكاح (Al-Bashri 1971)، وهو ما يتفق أيضاً مع نتائج دراسة محمد هيكال (Haikal, 2021).



الشكل ٢. نمط الفكر الوهابي في كتاب التربية الدينية الإسلامية والتربية الأخلاقية للصف الثاني عشر بشأن نكاح المحلل.

ج. عفو الله عن عباده

كما يظهر الفكر النصي على الطريقة الوهابية في كتاب العقيدة والأخلاق للصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية. فقد ورد في هذا الكتاب المدرسي المتداول على المستوى الوطني أن اسم «العفو» يعني أن الله تعالى كثير العفو عن أخطاء عباده. ولا يقتصر عفو الله على من أخطأ من غير قصد أو ارتكب خطأ عن جهل، بل يشمل العفو جميع عباده حتى قبل أن يطلبوا منه المغفرة (Syahr 2020). وقد ذكر الكتاب صراحة أن عباد الله سبحانه وتعالى ينالون عفوهم قبل أن يطلبوا المغفرة، استناداً إلى قوله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (آل عمران: ١٥٥).

وقد بني هذا الاستنتاج على قوله تعالى: «وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ»، الذي يفهم وفق القراءة النصية بأن الله قد غفر للإنسان ذنوبه بالفعل. فكلمة «عفا» فعل ماضٍ، والماضي في علم الصرف يدل على وقوع الفعل، ولذلك يبدو من الناحية الحرفية أن معنى الآية يدل على تحقق المغفرة. غير أن جعل المعنى النصي مرجعا وحيدا يمثل نقطة ضعف في هذا الفهم، لأنه يؤدي إلى فهم جزئي وغير مكتمل، ومن ثم لا يكفي ليكون أساسا للممارسة الدينية. أما إذا قرئت الآية قراءة متكاملة في ضوء تفسير المفسرين، فإن هناك شرطا مترابطا لمغفرة ذنوب الإنسان، وهو التوبة. ومن ذلك ما ذكره وهبة الزحيلي في تفسيره للآية:

ولكن عفا الله عنهم لما تابوا أي إن الله سبحانه وتعالى عفا عنهم بعد توبتهم (Al-Zuhaili 2000). بل إن قبول التوبة مشروط بجملة من الشروط. فإذا كان الذنب متعلقا بحق الله تعالى، وجب تحقق ثلاثة شروط: (١) الإقلاع عن المعصية؛ (٢) الندم على فعلها؛ و(٣) العزم على عدم العودة إليها أبدا. فإذا فقد شرط من هذه الشروط لم تصح التوبة. أما إذا كان الذنب متعلقا بحقوق العباد، فيضاف شرط رابع، وهو التحلل من صاحب الحق (An-Nawawi, n.d.).

Kata *al-'afw* berarti Allah Maha memaafkan kesalahan hambanya. Pemaafan Allah tidak hanya tertuju pada mereka yang bersalah secara tidak sengaja atau melakukan kesalahan yang tidak diketahui, melainkan pemaafan secara universal diberikan kepada semua hamba-Nya bahkan sebelum mereka meminta maaf. Allah Swt. berfirman

إِنَّ الدِّينَ نُولُوًا مِنْكُمْ يَوْمَ الْآلِ الْيَوْمِ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا كَانُوا عَلَىٰ وَفَاءٍ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ

الشكل ٣. نمط الفكر الوهابي في كتاب العقيدة والأخلاق للصف الثاني عشر بشأن عفو الله عن عباده.

٢. رفض التقليد لأئمة المذاهب

تعرف الوهابية برفضها التقليد لأئمة المذاهب الأربعة، وهم الإمام الشافعي والإمام مالك والإمام أحمد بن حنبل والإمام أبو حنيفة. وترى أن استنباط الأحكام يمكن أن يعتمد مباشرة على المصدرين الأساسيين، وهما القرآن الكريم والسنة النبوية. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة اينداغ مدالي التي ذكرت أن الوهابية ترفض التقليد لأحد الأئمة الأربعة وكذلك الاتجاهات الفكرية المرتبطة بهم، وأن محمد بن عبد الوهاب لم يتمسك بمنهج التقليد، أي الالتزام بآراء العلماء السابقين (Madali 2020). وقد ظهرت مؤشرات هذا النمط الفكري الوهابي في الكتب المدرسية للتربية الدينية الإسلامية المستخدمة رسميا في المدارس والمعاهد الإسلامية في إندونيسيا، ويمكن ملاحظة ذلك في المواد الآتية:

أ. تحريم إخراج زكاة الفطر بعد صلاة عيد الفطر

ورد في كتاب «هيا نفهم الفقه» للصف الثامن أن وقت التحريم، أي الوقت الذي يحرم فيه دفع زكاة الفطر، هو ما بعد أداء صلاة عيد الفطر (H. Jamhari dan H. Tasimin 2019). وبناء على هذا الحكم، فإن إخراج زكاة الفطر بعد انتهاء صلاة العيد إلى قبيل غروب الشمس يعد حراما، وليس مكروها فضلا عن كونه سنة، ولا سيما إذا أخرجت بعد انتهاء يوم العيد، أي بعد غروب الشمس.

والحكم بحرمة إخراج زكاة الفطر بعد صلاة العيد الوارد في هذا الكتاب مأخوذ من رأي ابن عثيمين. فقد أكد في فتاواه الفقهية أنه يحرم على الإنسان تأخير زكاة الفطر إلى ما بعد صلاة العيد، وأن من أخرها من غير عذر لم تقبل منه زكاة (Al-Sulaiman 2002). وبناء على ذلك، فإن هذا الرأي يعد من الأحكام المرتبطة بالفكر الوهابي، لأن ابن عثيمين، صاحب هذا الرأي، يعد من أبرز شخصيات هذا التيار الإسلامي، كما أكد ذلك علي نوردين (Nurdin 2006).

ويتعارض هذا الحكم مع ما تقرره المذاهب الأربعة: الشافعية والحنفية والحنابلة والمالكية. ففي المذهب الشافعي، يكره إخراج زكاة الفطر بعد صلاة عيد الفطر إلى غروب الشمس إذا لم يكن هناك عذر. أما إذا وجد عذر، مثل انتظار فقير قريب، فلا كراهة في ذلك (Al-Jaziri 2019b). ويرى الشافعية أن وقت التحريم يبدأ بعد انقضاء يوم عيد الفطر، كأن يخرجها في اليوم التالي (Syattha 2019). وكذلك يرى الحنابلة أن إخراج الزكاة بعد صلاة عيد الفطر مكروه.

أما في المذهب المالكي، فيجوز إخراج زكاة الفطر بعد صلاة عيد الفطر (Dr Wahbah 1985). فلا يكون مكروها ولا حراما، وهو أيسر من مذهب الشافعية والحنابلة. بل إن المذهب الحنفي أوسع في ذلك، إذ يرى أن وقت صحة إخراج زكاة الفطر يمتد طوال العمر، فمتى أخرجها المكلف أدت أداء لا قضاء، غير أن السنة إخراجها قبل الخروج إلى صلاة عيد الفطر (Al-Jaziri 2019b).

ومن ثم، يظهر بوضوح رفض الفكر الوهابي للتقليد لأئمة المذاهب. فالنتائج الفقهية التي توصل إليها الأئمة المجتهدون المطلقون لا تتخذ أساسا للحكم، على الرغم من ورودها في الكتب المعتمدة، بل يعتمد بدلا من ذلك على القراءة النصية لحديث النبي محمد ﷺ:

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ.

ومعناه أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، فمن أداها قبل صلاة عيد الفطر فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات. رواه أبو داود.

وفي تفسير قوله: «ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات»، استخدم المنهج النصي، إذ فهم لفظ «صدقة» بمعناه العام، أي الصدقة المندوبة لا الزكاة الواجبة (Keagamaan 2024). ويعزز

هذا الفهم بما ورد قبله من أن الزكاة المقبولة هي التي تخرج قبل صلاة العيد، ومن ثم استنبط الحكم بحرمة إخراجها بعد صلاة العيد وعدم قبولها زكاة.

- 4. Waktu mengeluarkan zakat fitrah**
 Zakat fitrah wajib dikeluarkan pada waktu yang telah ditentukan, yang perinciannya sebagai berikut.
- Waktu boleh, yaitu sejak awal sampai akhir bulan Ramadhan.
 - Waktu wajib (yang dianjurkan), yaitu mulai terbenam matahari pada akhir bulan Ramadhan.
 - Waktu afdal (yang paling utama), yaitu setelah shalat Subuh di hari raya Idul Fitri sampai sebelum shalat Idul Fitri.
 - Waktu haram (dilarang), yaitu membayar zakat fitrah setelah shalat Idul Fitri. Jika zakat dibayarkan pada waktu ini maka hanya dianggap sebagai sedekah biasa.

الشكل ٤. نمط الفكر الوهابي في كتاب «هيا نفهم الفقه» للصف الثامن بشأن تحريم إخراج زكاة الفطر بعد صلاة عيد الفطر.

ب. دفن جنازتين أو ثلاث جناز في قبر واحد

ورد في كتاب التربية الدينية الإسلامية والتربية الأخلاقية للصف الحادي عشر في المدارس الثانوية العامة والإسلامية والمهنية أنه يجوز دفن جنازتين أو ثلاث جناز في قبر واحد (Mustakim, n.d.). وبمقتضى هذا الحكم يجوز في الظروف العادية جمع جنازتين أو ثلاث في قبر واحد، ولو لم توجد حالة ضرورة، كضيق المكان أو كثرة عدد الموتى بما يجعل حفر قبور مستقلة لكل ميت أمراً شاقاً. وهذه الصياغة الفقهية الواردة في الكتاب المذكور تتعارض مع المذاهب الأربعة. فلا يوجد مذهب من المذاهب المالكية والشافعية والحنابلة والحنفية يقرر جواز دفن جنازتين أو ثلاث في قبر واحد في الظروف العادية. ففي كتب المالكية ذكر جواز جمع عدد من الموتى في قبر واحد عند الضرورة (Al-Jaziri, 2019b). وفي كتب الشافعية ورد جواز جمع عدد من الموتى في قبر واحد عند وجود الحاجة (Ali Bin Muhammad Al-Syaukani, n.d). وفي كتب الحنابلة يحرم جمع عدد من الموتى في قبر واحد إلا عند الضرورة. أما عند الحنفية، فيكره جمع عدد من الموتى في قبر واحد إلا عند الحاجة (Al-Jaziri, 2019b). وبناء على ذلك، فإن هذا الحكم لا يقوم على منهج التمسك به، مع أن المسلمين أمروا باتباع السواد الأعظم الذي تمثله المذاهب الأربعة التي ظلت تمثل الاتجاه الفقهي الغالب إلى الوقت الحاضر (Mohamad Zaenal Abidin 2020). ويعكس هذا الحكم نمطا وهابيا يدعو المسلمين إلى ترك التقليد والانتقال من التقليد للمذهب إلى التقليد للمنهج (Unggul Purnomo Aji and Kerwanto 2023) غير أن الواقع يظهر أن طرق استنباط الأحكام المستخدمة لا تقوم كلها على منهج الاجتهاد، بل قد تقوم على التقليد لأئمة الاتجاه نفسه.

ويزداد الكشف عن النمط الوهابي في محتوى هذا الكتاب وضوحا عند دراسة الحديث النبوي الذي اتخذ أساسا للحكم. فقد استند مؤلف الكتاب في تقرير جواز دفن جنازتين أو ثلاث في قبر واحد إلى الحديث:

احفروا وأوسعوا وأعمقوا وأحسنوا وأدفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد ومعناه: احفروا القبور ووسعوها وعمقوها وأحسنوا حفرها، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد. ويمثل هذا فهما نصيا حرفيا للحديث، بحيث يتحدد المعنى وفقا لظاهر عبارته لا وفقا للمقصود منه في سياقه. في حين أن هذا الحديث ورد مرتبطا بسبب ورود لا ينبغي فصله عنه للوصول إلى استنتاج دقيق وصحيح. فقد ذكر الخطيب العمري التبريزي أن النبي محمد ﷺ قال هذا الحديث عند وجود حاجة، وهي ظروف غزوة أحد (Al-Tibrizi, n.d.)، حيث كثر قتلى المعركة وتعذر دفن كل واحد منهم في قبر مستقل. وبناء على ذلك، فالإشكال ليس في الحديث نفسه، وإنما في منهج فهمه إذا لم يراع الإجراءات العلمية اللازمة. أما إذا استخدمت المنهجية الصحيحة، فإن الحكم المستنبط هو عدم جواز دفن ميتين، فضلا عن ثلاثة، في قبر واحد في الظروف العادية، وإنما يجوز ذلك عند الضرورة (Al-Syairazi 1995).

4. Boleh menguburkan dua tiga jenazah dalam satu liang kubur. Hal itu dilakukan sewaktu usai perang Uhud. Rasulullah saw. bersabda, "Galilah dan dalamkanlah. Baguskanlah dan masukkanlah dua atau tiga orang di dalam

الشكل ٥. نمط الفكر الوهابي في كتاب التربية الدينية الإسلامية والتربية الأخلاقية للصف الحادي عشر بشأن دفن جنازتين أو ثلاث جناز في قبر واحد.

ج. القول بأن تخصيص الفقراء والمساكين باستحقاق زكاة الفطر هو الرأي الراجح

ورد في كتاب «هيا نفهم الفقه» أن الرأي الراجح يرى أن مستحقي زكاة الفطر يختصون بالفقراء والمساكين الذين لا يملكون مالا ولا عملا (H. Jamhari dan H. Tasimin 2019) ويتفق هذا الحكم الفقهي مع رأي عدد من الشخصيات الوهابية، ومنهم ابن باز وصالح العثيمين. فقد أكدوا، نقلا عن ابن تيمية، أن الرأي الراجح هو تخصيص زكاة الفطر بالفقراء والمساكين (Al-Utsaimin, n.d.)، لا بالأصناف الثمانية المذكورة في القرآن الكريم.

وبذلك، يظل نمط الفكر الوهابي الراض للتقليد لأئمة المذاهب ظاهرا في مسألة مستحقي زكاة الفطر. فالحكم الذي صيغ في الكتاب لا يتفق مع ما تقرره المذاهب الأربعة، ويمكن بيان ذلك من خلال آرائها على النحو الآتي. يرى الحنفية أن توزيع زكاة الفطر يخضع للأحكام نفسها المتعلقة بتوزيع الزكاة عموما، الواردة في قوله تعالى: «إنما الصدقات للفقراء (Al-Jaziri 2019b)». وكذلك يرى الحنابلة أن زكاة الفطر توزع كما توزع الزكاة على الأصناف الثمانية (Al-Hanbali 1971)، وهو أيضا رأي الشافعية، بل

يذهبون إلى وجوب توزيع الزكاة على الأصناف الثمانية إذا كانوا موجودين (Al-Jaziri 2019b) ويتفق مع ذلك رأي يوسف القرضاوي ووهبة الزحيلي كما نقلته ايننان (Komparasi, Sherly, and Atik 2021). أما المذهب المالكي، ففيه خلاف بين العلماء. فالرأي الأول يرى تخصيص زكاة الفطر بالفقراء والمساكين، بينما يرى الرأي الثاني أن توزيع زكاة الفطر يماثل توزيع الزكاة عموماً، أي على الأصناف الثمانية المذكورة في القرآن الكريم (Al-Ra'ini 1971)، غير أن المذهب لا يقرر أن تخصيصها بالفقراء والمساكين هو الرأي الراجح. ولهذا ذكر وهبة الزحيلي أن الفقهاء متفقون على أن مصارف زكاة الفطر هي مصارف الزكاة المفروضة نفسها؛ لأن صدقة الفطر زكاة، فيكون مصرفها كمصرف سائر الزكوات، وتدخل في عموم قوله تعالى:

إنما الصدقات للفقراء والمساكين ... الآية (Al-Zuhaili 2003).

7. Mustahik zakat fitrah

Menurut pendapat yang kuat (*rajih*), mustahik zakat fitrah hanya kaum fakir dan miskin yang tidak mempunyai harta dan tidak mampu berusaha atau bekerja mencari nafkah. Tujuannya, agar mereka dapat merayakan hari raya Idul Fitri seperti kaum muslim lainnya. Namun, menurut kebanyakan ulama (*jumhur ulama*), zakat fitrah juga dapat disalurkan kepada enam golongan mustahik zakat lainnya.

الشكل ٦. نمط الفكر الوهابي في كتاب «هيا نفهم الفقه» بشأن القول بأن تخصيص الفقراء والمساكين باستحقاق زكاة الفطر هو الرأي الراجح.

الخاتمة

توصّلت الدراسة إلى وجود نمطين من أنماط الفكر الوهابي في الكتب المدرسية لمادة التربية الإسلامية، وهما: ١. النزعة النصّية في استنباط الأحكام الشرعية، وذلك من خلال فهم القرآن الكريم والحديث النبوي اعتماداً على المعاني الحرفية للنصوص، لا على معانيها التفسيرية. ويتجلّى ذلك، من بين أمور أخرى، في المواد المتعلقة ب: أ. خطبة الجمعة، ب. نكاح المحلل، ج. عفو الله عن الإنسان، د. فهم ألفاظ «تشهد»، و«لعن»، و«عفا» الواردة في بعض نصوص الأحاديث فهمًا نصّيًا حرفيًا؛ مما أدّى إلى استنتاج أحكام شرعية لا تتوافق مع الضوابط والأحكام التي قرّرها أهل السنة والجماعة. ٢. رفض التقليد للأئمة الأربعة وأتباع مذاهبهم الفقهية. ويتجلّى ذلك، من بين أمور أخرى، في المواد المتعلقة ب: ١. الحكم بحرمة إخراج زكاة الفطر بعد أداء صلاة عيد الفطر، ب. دفن الميت، ج. مستحقّي الزكاة. ولم تكن الأحكام الشرعية المقرّرة في المذاهب الشافعية والمالكية والحنفية والحنبلية، والمدوّنة في الكتب المعتمدة، مرجعاً لهم في استنباط الأحكام الشرعية.

وإضافةً إلى ما كشفه تحليل أنماط التفكير المعتمدة، تبين أيضاً أن الأحكام الواردة في هذه المواد تتوافق مع نتائج فقهية لشخصيات وهابية، ومنهم ابن عثيمين وابن باز، كما وردت في عدد من



المؤلفات، وهي: ١. فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة الأربعة، ٢. مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ٣. مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية.

قائمة المراجع

- Agama, Jurnal. 2022. "Jurnal Agama Dan Kebudayaan." *Mimikri: Jurnal Agama Dan Kebudayaan* 8.
- Al-adab, Nady, Analisis Semiotika, and Roland Barthes. 2022. "Nady Al-Adab" 19.
- Al-Bashri, Al-Mawardi. 1971. *Al-Hawi Al-Kabir*. Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
- Al-Hanbali, Al-Sa'di. 1971. *Al-Inshaf Fi Ma'rifa Al-Rajih Min Al-Khilaf Ala Madzhabi Al-Imam Ahmad Bin Hanbal*,. Lebanon: DKI.
- Al-Jaziri, Abdu al-Rahman. 2019a. *Al-Fiqhu Ala Al-Madzâhib Al-Arba'ah, Vol. 1*. Lebanon: Dar al-Fikr.
- . 2019b. *Al-Fiqhu Ala Al-Madzâhib Al-Arba'ah*. Lebanon: Dar al-Fikr.
- Al-Ra'ini, Al-Khattab. 1971. *Mawahib Al-Jalil Lisyarhi Mukhtashar Khalil*. Lebanon: DKI.
- Al-Sulaiman. 2002. *Majmu' Fatawa Wa Rasail Fadhilah Al-Syaikh Muhammad Bin Shalih Al-Utsaimin*. Riyadh: Dar al-Tsurayya.
- Al-Syairazi, Al-fairuz Abadi. 1995. *Al-Muhadzab Fi Fiqhi Al-Syafi'i*. t.t.: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
- Al-Tibrizi, Al-Khatib al-'Umuri. n.d. *Misykat Al-Mashabih*.
- Al-Utsaimin, Bin Baz dan Shalih. n.d. *Fiqhu Al-Sunnah Waadillatihi Wa Taudhih Madzahib Al-Arba'ah*.
- Al-Zuhaili, Wahbah. 2003. *Al-Fiqhu Al-Islâmi Wa Adillatihi*. Bairut: Dar al-Kitab al-Ilmiyah.
- Al-Zuhaily, Wahbah. 2000. *Tafsir Al-Wasith*. Damaskus: Dar al-Fikr.
- Ali Bin Muhammad Al-Syaukani, Nail Al-Authar. n.d. t.t.: Syirkah al-Halbi.
- An-Nawawi, Abi Zakaria Yahya bin Syarifuddin. n.d. "Riyadh As-Solihin."
- Aswar, Hasbi. 2016. "Jisiera: The Journal of Islamic Studies and International Relations." *Jisiera: The Journal of Islamic Studies and International Relations*.
- Azisi, Ali Mursyid, Wiwik Setiyani, and Hotimah Novitasari. 2022. "Nahdlatul Ulama, Tradisi Dan Wahabi: Penafian Pengikut Wahabi Terhadap Tradisi Tahlilan Masyarakat Nahdliyin." *Ansoruna: Journal of Islam and Youth Movement* 1.
- Dr Wahbah, Az-Zuhayli. 1985. "Al-Fiqh Al-Islâm Wa Adillatuhu Jilid 7." *Al-Fiqh Al-Islâmî Wa Adillatuh*.
- Fadila, N U R. 2023. "Dampak Negatif Wahabi Pada Masyarakat." *Journal of Islamic Interdisciplinary Studies* 2.
- H. Jamhari dan H. Tasimin. 2019. *Ayo Memahami Fikih Untuk Kelas VIII Jilid 2*. Jakarta: Penerbit Erlangga.
- HA. Sholeh Dimyathi Dan Faisal Ghozali, Pendidikan Agama Islam Dan Budi Pekerti SMA/MA/SMK/MAK, Kelas XII. 2018. Pusat Kurikulum dan Perbukuan, Balitbang, Kemendikbud.
- Haikal, Muhammad. 2021. "Konsep Nikah Muhallil Menurut Fikih Mazhab" 6468: 132–45.
- Halim, Abdul, Hosaini Hosaini, Ach Zukin, and Rohiki Mahtum. 2022. "Paradigma Islam Moderat Di Indonesia Dalam Membentuk Perdamaian Dunia." *JISMA: Jurnal Ilmu Sosial, Manajemen, Dan Akuntansi* 1. <https://doi.org/10.59004/jisma.v1i4.239>.



- Hidayatulah, Rizki Pradana. 2022. "Perkembangan Gerakan Dakwah Salafi Dalam Konteks Demokrasi : Studi Kasus Di Kota Tanjung Pinang". <https://doi.org/10.22373/jsai.v3i2.1754>.
- Ilmu, Epistemologi, and Asba B Al-wuru D Hadis. n.d. "Epistemologi Ilmu" 16.
- Jazuli, A I. 2021. "Makna Fisabilillah Sebagai Mustahiq Zakat (Studi Komparasi Antara Ahlus Sunnah Wal Jama'ah Dan Wahabi)." *Journal of Islamic Business Law* 5.
- Keagamaan, Jurnal Lektur. 2024. "Anti-Madzhah Discourse In Indonesian Islamic Education Textbooks : Implications For Religious" 22. <https://doi.org/10.31291/jlka.v22.i1.1193>.
- Komparasi, Sebuah Analisis, Intan Sherly, and Monica Atik. 2021. "Konsep Asnaf Penerima Zakat Menurut Pemikiran Yu > Suf Al-Qard { Awi > Dan Wahbah Al-Zuhayli >" 1.
- Madali, Endang. 2020. "Pandangan Hukum Islam Terhadap Intoleransi Salafi Wahabi." *Nurani Hukum* 3 (v): 30. <https://doi.org/10.51825/nhk.v3i2.9107>.
- Mashuri. 2020. *Fiqih MTs Kelas VII*. Jakarta: Direktorat KSKK Madrasah Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama RI.
- Mohamad Zaenal Abidin. 2020. "Pentingnya Bermadzhah Dan Larangan Fanatisme Menurut Pandangan KH. Hasyim Asy'ari." *Jurnal Pendidikan Agama Islam Jurnal Permata* 1.
- Muqoffi. 2024. "Anti-Madzhah Discourse In Indonesian Islamic Education Textbooks: Implications For Religious Literature And Education." *Jurnal Lektur Keagamaan* 22.
- Mustakim, Mustahdi dan. n.d. *Pendidikan Agama Islam Dan Budi Pekerti SMA/MA/SMK/MAK Kelas XI*. Jakarta: Pusat Kurikulum dan Perbukuan, Balitbang, Kemendikbud.
- Nurdin, Ali. 2006. *Quranic Society*. Jakarta: Penerbit Erlangga.
- Printed, Issn. 2021. "Madinah : Jurnal Studi Islam Pemikiran Dan Resistensi Kaum Salafi Terhadap Radikalisme : Studi Kasus Di Kecamatan Solokuro Paciran Lamongan" 08: 154-73.
- Rofiq, Muhammad. 2013. "Krisis Ototirtas Keagamaan Kontemporer: Literalisme Berjubah Salafi." *Jurnal TARJIH* 11.
- Rohman, Miftahur, Joni Putra, Ida Faridatul Hasanah, Ade Imelda Frimayanti, Rina Mida Hayati, Wakib Kurniawan, Universitas Lampung, et al. 2024. "Pelatihan Retorika Dakwah Dan Khutbah Jumat Bagi Takmir Masjid Di Kota Bandar Lampung".
- Sarwan, Sarwan, Muhammad Sabri, Universitas Islam, Negeri Imam, and Bonjol Padang. n.d. "Distingsi Hadis Bid ' Ah Perspektif Muhammadiyah Dan Wahabi Distingsi Hadis Bid ' Ah Perspektif Muhammadiyah Dan Wahabi."
- Situbondo, Pengadilan Agama. 2023. "Sinthop: Media Kajian Pendidikan, Agama, Sosial Dan Budaya". <https://doi.org/10.22373/sinthop.v2i1.2774>.
- Syahr, A. Yusuf Alfi. 2020. *Akidah Akhlak MA Kelas XII*. Jakarta: Direktorat KSKK Madrasah Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama RI.
- Syattha, Muhmmad. 2019. *I'annah Al-Thalibin*. t.t: Dar al-Fikr.
- Taimiyah, Ibnu. 1971. *Majmu' Al-Fatawa Li Syaikhi Al-Islam Ibnu Taimiyah*. Lebanon: DKI.